بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
المركزي

السبت، ٠٢ من ربيع الآخر ١٤٤٦ هـ | ٢٠٢٤/١٠/٠٥م | رقم الإصدار: ١٤٤٦هـ/ ٠٣٢

بيان صحفي

وزيرة داخلية ألمانيا لا تعرف تاريخ بلدها!

إنّه لمن عجائب الأمور، ومن عظيم المفارقات أنْ تكون وزيرة في دولة كانت عظمى ردحاً من الزمن لا تعرف تاريخ بلدها، لتعبّر عن شعورها بالذهول والغضب إزاء مظاهر الاحتفال بإطلاق الصواريخ على كيان يهود.

نسيت الحكومة الألمانية ووزراؤها كيف كانوا يعاملون يهود قبل الحرب العالمية الثانية؛ إذ كانوا يمنعون أطباءهم من معالجة الآريين بحلول أيلول/سبتمبر ١٩٣٨م. وفي آب/أغسطس ١٩٣٨م أصدرت السلطات الألمانية بأنّه بحلول الأول من كانون الثاني/يناير ١٩٣٩م يجب على كل يهودي ويهودية لا يحمل اسماً يهودياً أنْ يضيف اسم (إسرائيل) أو (سارة) إلى أسمائهم، تمييزاً لهم عن باقي الناس.

ونسيت الحكومة الألمانية ووزراؤها تحالفها مع المسلمين، إذ وقّعت في الثاني من آب/أغسطس ١٩١٤م اتفاقية التحالف مع الخلافة العثمانية، فضلاً عن علاقات ألمانيا التجارية والاقتصادية معها.

ومع أنّ نسبة اليهود في ألمانيا تقلّ عن نسبة المسلمين بأكثر من عشرين مرة، لكن السياسة الألمانية تسير في ركاب التضييق على المسلمين، وتطلق التصريحات المعادية للإسلام والمسلمين، والتصريحات المؤيّدة لكيان يهود الغاصِب لأرض المسلمين فلسطين!

ويبدو أنّ الوزيرة المذكورة تضيف إلى جهلها التاريخي جهلاً سياسياً، فربما لا تعلم عن حقيقة النظام الإيراني ودورانه في فلك أمريكا، ولا تعلم أنّه لا يشكّل خطراً على كيان يهود بقدر الخطر الذي يشكّله تجاه أوروبا ومنها ألمانيا، وربما لا تعلم أنّ أمريكا تتخذ من الملف النووي الإيراني شمّاعة ضد أوروبا وشركاتها.

إن تصريح هذه الوزيرة الأخير يعبّر عن مكنون الرعب الشديد الذي ملأ قلوب قادة الغرب بأسره بعد السابع من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣ والأحداث التي تلته، إذ تعرّض كيان يهود لتهديد وجوديّ، وكان يحمل رسالة لقادة الغرب مضمونها أنّ هيمنتكم في العالم وفي بلاد المسلمين ليست أبديّة، وقد اقترب أوان زوال هذه الهيمنة. فعبّرت الوزيرة عن مكنوناتها تجاه ما رأته من احتفالات للمسلمين بإطلاق صواريخ إيرانية - ولو فارغة - على كيان يهود، فكيف لو كانت هذه الصواريخ حقيقية، ومحشوّة بالمتفجرات التي تُحدث دماراً كبيراً في منشآت كيان يهود؟

كان الأولى بالحكومة الألمانية ووزرائها أنْ يتفكّروا في أمر بلدهم؛ ولينظروا إلى أنهم بعدما كانوا دولة عظمى أصبحوا ينساقون وراء أمريكا كما ينساق الحكام العملاء في العالم، وليتذكروا أنّ أمريكا ساقتهم لحرب المسلمين في العراق عام ١٩٩١م، وساقتهم لحرب المسلمين في أفغانستان عام ٢٠٠١م، ثم انسحبت أمريكا من كلا البلدين، حتى إنّها لما انسحبت من أفغانستان عام ٢٠٢١م لم تخبر حلفاءها بذلك مسبقاً!

واليوم، تُعرب ألمانيا على لسان وزيرة داخليتها عن الذهول والغضب، فنقول لها وللحكومة الألمانية من ورائها: إنّ المسلمين لن ينسَوا لألمانيا هذا التصريح، ولن ينسَوا مشاركتها في محاربة المسلمين غير مرة - كما نسيت تلك الوزيرة تاريخ بلدها - وإنّ دولة الخلافة قد باتت قاب قوسين أو أدنى بإذن الله، وحينها سيحاسبكم المسلمون على جميع مواقفكم ضدهم، وتضييقكم عليهم في بلدكم، وتصريحاتكم العدائية تجاههم، وحينها لن يكون معكم وقت للتعبير عن الغضب أو الذهول، وستندمون ولكن لات حين مَندم.

المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

المكتب الإعلامي المركزي حزب التحرير HIZB-UT-TAHRIR Central Media Office

جوال: ٠٠٩٦١٧١٧٢٤٠٤٣ | تلفون/فاكس: ٠٠٩٦١١٣٠٧٥٩٤

بريد إلكتروني: media@hizb-ut-tahrir.info

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي المركزي
www.hizb-ut-tahrir.info